العدد ١٣٦ ثمن العدد قرش صاغ السنة الثانية

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
غ م تدفع سلفاً
١٠٠ في فلسطين
١٣٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا السبت ١٠ ذو القعده سنة ١٣٤٤ الموافق ٢٢ ايار سنة ١٩٢٦

المجلس الاسلامي الاعلى وميزانية

٣

قلنا في سياق بحثنا انه يوجد ارقام ومشاريع واشخاص لا يتطلبهم العمل ويمكن توفير نفقاتهم وانفاقها في وجوه نافعة من ضروريات الطائفة الاسلامية ·

فالى هذه المسئلة المهمة الفت نظر هيئة المجلس المحترمه ان واردات الاوقاف الاسلامية هي مشاع للمسلمين ينبغي ان يصل نفعها اليهم جميعهم ولا يجوز ان يقع فيها تبذير او تساهل او ان تنفق على امور معدومة النتيجة والفائدة وهذا واجب كبير يتوجه على هيئة المجلس خاصة وعلى موظفي الاوقاف والمحاكم الرئيسيين عامة · وهو واجب يتوجه التنبية عليه على كل مسلم واذا جاز في كل شيء ان يراعي الانسان الخواطر ويحابي الاصدقاء والانصار ويفكر في امر معيشة زيد وعمرو فلا يجوز ان يكون ذلك في مال الوقف · ذلك لانه مال امة متأخرة في كل شيء وهي في حاجة الى فلس واحد ينفق على ما يفيدها ·

واذا كان المخلصون من المعارضين طالبوا بهيئة مراقبة تراقب اعمال المجلس ونفقاته ومشاريعه فانهم لم يطالبوا الا لتنتفع الطائفة من هذه الاموال باقصى حد ممكن من المنفعة

ارجو من هيئة المجلس المحترمة ان تدقق في اشغال دوائر الاوقاف في المراكز وانا واثق من انها اذا دققت بنية رفع الزائد وعدم المحاباة تجد موظفين لا عمل لهم الا قبض الراتب وانهم لم يأتوا الا بقصد التنفيع والارضاء ·

ارجو من هيئة المجلس المحترمة ان تدقق في انواع النفقات التي تنفقها هذه الدوائر وانا واثق من انها اذا دققت باخلاص تجد ابوابا كثيرة من هذه النفقات ليس له مبرر ولا فائدة ·

ارجو من هيئة المجلس المحترمة ان تدقق في رواتب ومخصصات موظفي المساجد والمدارس وانا واثق من انها اذا دققت بنزاهة تجد تفاوتا غريباً وشواهد كثيرة على المحاباة

ارجو من هيئة المجلس المحترمة ان تدرس حالة المشتغلين في مدارسها ومعاهدها ومساجدها وانا واثق من انها ستجد كثيرا منهم ليس اهلاً للعمل الذي عهد اليه ·

ارجو من هيئة المجلس المحترمة ان تدرس حالة المساجد وانا واثق في انها ستجد اكثرها قد اهمل حتى صار يماثل الاماكن المهجورة ولا اريد ان اقول غير ذلك لئلا اكون قد مسست كرامة هذه الاماكن المحترمة

ارجو من هيئة المجلس المحترمة ان تطلع على تفاصيل حسابات دوائرها ومتولي الاوقاف وانا واثق من انها ستجد غرائب وعجائب محزنة مؤلمة

ومما لا شك فيه لو كان للمجلس مفتشون اكفاء يعرفون معنى التفتيش وواجب المفتش ويوفون هذا الواجب حقه لكان لدى هيئة المجلس مجموعة تقارير تبنى عليها خطة قوية في الاصلاح · اليس من المحزن ان لا تزار دوائر الاوقاف والمحاكم والمعاهد والمساجد من قبل مفتش مالي او اداري مرة في الكل الاربع سنين !! فترك حبل المأمورين على غاربهم كانما هم يشتغلون في متاجرهم الخاصة يأتون الى شاءوا ويذهبون متى ارادوا ويثبتون ما يثبتون وينفون ما ينفون لا رقيب ولا سؤال

لا اريد ان اذكر حادثا معينا ولا اسماخاصاً ولا محلا بذاته ولكني اريد ان تكون هيئة المجلس اشد انتباها ونزاهة وقوة على الحق والواجب واكثر بعداً عن الرضاء بالمداجاة والمداجين والمحاباة والمحابين والترقيع والمرقعين وان تذكر المقصد الاصلي الذي حدا بالناس الى المطالبة باستسلام الاوقاف · فلقد مضت اربع سنوات طويلة ولا تزال الزوائد والمحاباة والترقيع وعدم المراقبة على ما هي عليه · · ·

لا اقول ذلك لاغمط من اعمال المجلس ومجهوداته ولكني اقول ذلك لاقرر انه كان في وسع المجلس ان يعمل كثيرا وان يزيل كثيرا من الزوائد ويقوم بكثير من وسائل الاصلاح ويكون مراقباً شديداً على اعماله ووجوه انفاق امواله فتكون الطائفة به مغبوطة

على ان تدارك الامر لا يزال في اليد فاربع سنين ليست شيئاً في عمر الامة ويمكننا ان نجعلها تجربة نستخرج منها العبر فلتعزم الهيئة الجديدة باخلاص على تغيير نفسيتها ازاء هذه المؤسسة فتخدمها لاجل الواجب ولاجل مصلحة المسلمين ولاجل ترقية معاهدهم ومستواهم

اقول ذلك مع اني لا انكر صعوبة الامر ولكن شيئاً من الجرأة وشيئاً من الشعور براجب مجرد عن شائبة الغرض والمحاباة يكون له الاثر الكبير · وانا لمنتظرون (ع)

تقرير لجنة الانتداب

عن تطبيق الانتداب الفرنسوي في سورية

٥

« ان الفكرة التي بنيت عليها المساعي التي بذلت لتنظيم الانتداب (ان لم يكن قد بني عليها تنفيذ الانتداب كله) هي الفكرة الاتية :

ان الانتداب نظام وقتي وضع لتخويل الاهالي الذين لم يبلغوا رشدهم بالمعنى السياسي ان يدربوا انفسهم لكي يصلوا يوماً ما الى الحكم الذاتي التام · وهذا يفيد مقدماً ان الدولة المنتدبة تنشيء تدريجيا هيئات اهلية منظمة تستطيع عند ما تتم ان تقوم بمهمة الحكم كلها في البلاد وتستطيع عند ما تحسن القيام بواجباتها ان تجعل تدخل الدولة المنتدبة غير ضروري ، فيظهر من هذا انه يجب ان لا يتعرض رجال الدولة المنتدبة اي تعرض لشؤون الحكومات الاهلية الداخلية »

فسمعت اللجنة هذا التصريح بارتياح عظيم على انه ليس فيه ما يدعو في الحقيقة الى الاستغراب لان الاشخاص الرسميين الاخرين الذين فسروا نظرية الدولة المنتدبة قد اوضحوا الفكرة السائدة فيه مراراً عديدة · ومع ذلك فان لجنة الانتدابات ترغب لسببين في ان توجه اهتماما عظيما جداً الى تصريح مسيو دي كاي · الاول ان نظرية الانتداب كما هي محدودة بهذا التصريح متفقة كل الاتفاق مع معنى المادة الثانية والعشرين من عهد جمعية الامم ومبناها ومع صك الانتداب لسورية ولبنان ايضاً · والثاني ان لجنة الانتدابات تعتقد ان في وضع النظرية في هذا الشكل الحل الحقيقي للمشكلة الصعبة التي نشأت في هذه البلدان فكلما زادت الدولة المنتدبة من اظهار الادلة الحقيقية في كل عمل من اعمال على ادارتها انها تظل امينة لهذه النظرية وكلما ازداد اهالي بلاد الانتداب تشبعاً منها اسرع السلام الى الاستقرار وكان استقراره تاما في الاقطار التي هي الآن مجال للفوضى

(٧) من المفيد قبل البدء في فحص عمل الدولة المنتدبة او صواب الانتقادات الموجهة الى ادارتها ان ننظر في مقدار استعداد سورية لتطبيق نظرية الانتداب كما حددها ممثلو الحكومات الفرنسوية ·

ويجب علينا اولا ان نذكر بايجاز مجمل الاحوال التي ادخل فيها نظام الانتداب الى تلك البلاد

يقضي الانصاف بان نسلم بان المناداة بحق الشعوب في تقرير مصيرها والتصريحات التي صرحت بها الحكومتان البريطانية والفرنسوية في زمن الحرب عن مستقبل سورية جعلت السوريين موقنين ان بلادهم ستعطى استقلالا تاما بدون تأخير · ولعل عهد جمعية الامم نفسه ساعد في تعزيز هذه الامال فان المادة الثانية والعشرين منه نصت على ان بعض الجماعات التي كانت تابعة للسلطنة العثمانية يعترف بكيانها كامم مستقلة « اعترافا وقتيا » ولا يفكر انها قيدت هذا النص بتحفظ جوهري يقضي بالانتداب

وفضلا عن ذلك فعلى الرغم من كون النية كانت متوجهة منذ اول سنة ١٩١٩ كما لاحظ الممثل المعتمد الى وضع سورية تحت انتداب فرنسا لم تبسط سيطرة فرنسا في الحال على سورية كلها · فقد جعلت في البدء مقتصرة على لبنان والمنطقة الساحلية · وكانت داخلية البلاد خارجة عن مراقبتها فاثيرت دعاية متواصلة دامت نحو سنتين من شهر اكتوبر سنة ١٩١٨ الى حين دخول الجنود الفرنسوية الى دمشق في شهر اغسطس سنة ١٩٢٠ وكانت هذه الدعاية موجهة ضد فرنسا وفي جانب حكم الامير فيصل القصير الاجل

وهكذا فانه منذ بدأ تنفيذ الانتداب لاول مرة كان الى جانب الحزب الميال الى فرنسا احزاب اخرى معادية للنفوذ الفرنسوي ومن الممكن ان يضاف الى ذلك ايضا انها كانت معادية لنظام الانتداب نفسه ولم تفتر هذه المعارضة دقيقة ما

وقد تألفت هذه المعارضة من الطبقات العليا من اعظم الدوائر نشاطا واستقلالا ، وهذه هي الطبقات التي ترتفع اصواتها باعظم الحاح واهم الاحزاب التي تقدمت الاشارة اليها هي التى تنطق بمطالب تلك الطبقات · ومن اهم هذه المطالب — وهذا جدير بالذكر — المطالبة بالاعتراف حالا باستقلال سورية التام وسيادتها

ومن الممكن تعليل العداوة التي اظهرها فريق ذوو نفوذ من الطبقات السورية العليا نحو نظام الانتداب بأن هذه الطبقات ترى ان كل تدخل اوروبي معها يكن نوعه ينذر بحرمانهم من المزايا التي يتمتعون بها · وترى هذه الطبقة من المعارضين ان استقلال البلاد ينطوي على صيانة المراكز التي كسبوها واستبقاء العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بدون تغيير

نعم ان قسما كبيرا مما يمكن ان يدعى طبقة قادة الرأي ولا سيما في لبنان قد عضد الدولة المنتدبة بغيرة واخلاص نوه بها مراراً الممثل المنتدب في اثناء المناقشات ولكن اللجنة وقفت على حوادث عديدة دلت على ان هذه الملاحظات لم تظهر تلك المزايا الحيوية المهمة القائمة على الاخلاص للمصلحة العامة والرغبة في تحمل المسؤولية والروح العملية والنزاهة الشخصية التي يمكن ان تنتظر بحق وعدل ممن يخدمون الحكومة او يمثلون الجمهور

وفي النهاية يجب ان لا يغرب عن البال ان جمهور الشعب في اقطار واسعة من البلاد ولا سيما في المقاطعات الزراعية في سورية وجبل الدروز تتوقف حياته الاقتصادية على كبراء اصحاب الاطيان او انه خاضع لاستبداد الرؤساء التقليدي · فالوسط الذي كان على فرنسا كدولة منتدبة من جمعية الامم ان تنشيء فيه حكومة اهلية وتنظم معدات الاوضاع النيابية مؤلفة من طبقة عليا ذات عناصر يتمسك بعضها بسياسة المعارضة المطردة وليس البعض الآخر على استعداد كاف لتمثيل دور عملي في ادارة حكومة عصرية ومن اكثرية معظمها ذو موقف سلبي وخاضع لسواه

وقد لاقى تنفيذ نظام الانتداب في سورية كل ما في روح التقاليد الشرقي من قوة المقاومة

ومن الممكن ان يضاف الى هذه المصاعب ان الاهالي الذين لا يبلغ عددهم سوى مليونين ونصف مليون هم عناصر مختلفة ولا يقل عدد طوائفهم عن ثماني عشرة طائفة ويتفاوت روح التنور بين كل طائفة واخرى في الشدة والضعف

ولا يخطر للجنة في بال عند ذكر هذه الوقائع ان توجه اي لوم الى الشعوب التي كانت خاضعة مدة قرون لنظام لم يعدها « للوقوف وحدها في ظروف العالم الحديث المنهكة » كما يقول عهد جمعية الامم فهي تستحق كل عطف واهتمام لما قاسته من الآلام ولما في بعض رغائبها الحالية من العدل والصواب

(٨) لننظر الآن بعد ما اجملنا المصاعب الرئيسية الملازمة للمشكلة الادارية التي تواجهها الدولة المنتدبة في الكيفية التي عالجت بها بعض نقط كانت موضوع خلاف شديد · وسنذكر بعض الشكاوي التي قد تكون الدولة المنتدبة سببتها ثم نشير الى السياسة العامة التي بعينها الانتداب والى الايضاحات التي قدمها ممثل الدولة المنتدبة · ومن الطبيعي ان نظهر من هذا الفحص بعض الاستنتاجات

ولما كانت معظم المسائل التي تناولها البحث عويصة وكانت المعلومات التي لدى اللجنة غير كافية فلا بد ان تجيء استنتاجاتها غامضة في بعض النقط

ان السياسة الخارجية التي ادارتها فرنسا بالنيابة عن بلاد الانتداب كانت موضوع شكويين من اصحاب العرائض فقد جزعوا اولا لان اهالي سورية ولبنان لم يكن لهم اشتراك بالعمل في هذا الميدان ، وهم ينتقدون الدولة المنتدبة ثانياً لانها تخلت بدون مبرر عن بعض الاراضي التي لبلاد الانتداب وتنازلت عنها لجيرانها

تنص المادة الثالثة من صك الانتداب على ان العلاقات الخارجية لسورية ولبنان من خصائص الدولة المنتدبة وحدها · وقد نصت المادة الرابعة على ان الدولة المنتدبة تضمن سورية ولبنان من كل خسارة كلية او جزئية من اراضيهما

فيتضح من النظر الى احكام المادة الثالثة ان الدولة المنتدبة مسؤولة وحدها عن علاقات الانتداب الخارجية ، فشكوى اصحاب العرائض والحالة هذه من هذه النقطة عارية عن الاساس الحقوقي · على ان اللجنة قد سجلت بارتياح تصريحات مسيو روبير دي كاي التي يؤخذ منها ان المندوب السامي حرص على اشراك ممثلي السلطات المحلية في مفاوضات دولية عديدة ذات صفة فنية وانه عازم على عدم التحول عن هذه الخطة العملية · وفضلا عن ذلك فان اللجنة سجلت ايضاً ان اناساً من رعايا الدولة المنتدبة عهد اليهم في قنصليات من مساعداتهم لها ولا سيما في امور المهاجرة

اما فيما يتعلق بالاتفاقات السياسية التي عقدتها الدولة المنتدبة حتى الآن باسم بلاد الانتداب فلا يلوح انها افضت الى مساس لا مبرر له بوحدة اراضي سورية ولبنان وسلامتها وقد سجلت اللجنة بارتياح تصريحات مسيو دي كاي التي تنص على ان الاتفاقات التي عقدت اخيرا بين مسيو جوفنيل وحكومة انقرة والتى قد تمس حدود اراضي البلاد الواقعة تحت الانتداب ترسل الى جمعية الامم لكي توافق عليها قبل ان تصبح نافذة

يتبع

اخبار محلية

اتحاد الاحزاب

حول دعوة احمد زكي باشا

ذكرنا في العدد الماضي الدعوة التي ارسلها العلامة الكبير احمد زكي باشا الى زعماء فلسطين ووجوهها ومفكريها و يسرنا ان نذكر ان الدعوة جاءت في اوانها ولاقت اهلها وما جاء يوم الجمعة حتى رأيت بيت المقدس غاصة بوفود البلاد الفلسطينية حتى اذا ازف وقت الاجتماع رأيت مائة وعشرين ذاتا في قاعة مدرسة الاناث الاسلامية التي اعدت للاجتماع ولم يتخلف من المدعوين الا ثلاثين شخصاً بعضهم لعذر مشروع الا انه ابد الاجتماع وغايته والبعض الاخر معارضون في المنطقة الشمالية وقضاء غزه وحجتهم في هذا التخلف انه لم يؤخذ رأيهم بهذا الاجتماع قبل الدعوة اليه ولاستيائهم من وجود فضيلة مفتي حيفا والحاج سعيد الشو في هيئة المجلس الموقتة مع اننا علمنا بان معارضي القدس ونابلس و يافا اوفدوا معتمدهم فخري بك النشاشيبي لحمل معارضي المنطقة الشمالية على الاشتراك بالاجتماع ووعده القسم الاعظم منهم باجابة الدعوة ومن هنا يستدل على ان المعارضة في حيفا وعكا وغزه مبنية على مسائل شخصية بحتة كان يجب ان لا يكون لها نصيب في القضايا الوطنية العامة التي يتوقف عليها رقي الامة واتحادها و كيفما كان الامر فان مجموع الامة الاسلامية في فلسطين شعر بضرورة اتحاد الافراد والحمد لله حرصاً على كرامة مجموع الامة ومحافظة على مصالحها العامة ·

وافتتح الحفلة صاحب الدعوة احمد زكي باشا بخطاب بليغ بين فيه السبب الذي حمله على الدعوة الى الاجتماع وناشد الحاضرين ان يزيلوا ما في قلوبهم من موجدة و يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا لئلا يفشلوا في قضيتهم الوطنية ثم عقبه سعادة كاظم باشا الحسيني فشكر لاحمد زكي باشا هذه الغيرة وذلك الاخلاص الذي يتجلى في اقواله وافعاله واستطرد الى الخلاف فقال انه عرض وليس بجوهر وثنى على كلامه حافظ بك طوقان رئيس الجمعية الاسلامية بنابلس والشيخ راغب افندي ابو السعود ثم ختم الحفلة سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي شاكرا لصاحب الدعوة دعوته طالبا من اخوانه ان يتصافوا و يتحدوا ويكونوا يداً واحدة في بناء هذا الوطن المقدس ولساناً واحداً بالدفاع عنه

ثم اديرت المرطبات فاكواب الشاي والحلوى وصافح رجال الاحزاب بعضهم بعضاً وهنأوا انفسهم بنعمة الاتحاد وعهدوا بالاجماع الى سعادة كاظم باشا الحسيني تأليف لجنة من جميع الاحزاب تتولى امر عقد مؤتمر وطني يبحث في المصالح الوطنية و يتخذ ما تقتضيه من الاسباب

فنحن نهنيء اصحاب هذه البلاد المقدسة بهذا الاجتماع الذي ساد فيه الاخاء والتضامن ونرجو ان يبادروا الى تشييد صرح مجد الامة على هذا الاساس المتين وفقهم الله الى ما فيه الخير وهو يتولى عمل المصلحين الصادقين

الضرب بالفلقة

بحيفا في المدرسة الاسلامية

لو كنا في زمن يرجع الى خمسين سنة او لو كان تلاميذ المدرسة الاسلامية من ابناء مجاهل افريقيا البعيدين عن المدنية وكانت المدرسه مشيدة في تلك المجاهل وكان مديرها يعيش في ذلك الزمن والوسط لاغضينا عن هذه الحادثة وتمنينا ان يقلع الاساتذة عن هذا النمط من التربية جريا على سنة النمو والارتقاء ·

ولكن الحادث يقع في مدينة حيفا وفي المدرسة الاسلامية التي يديرها في الزمن الاخير الشيخ كامل افندي القصاب و يا للاسف · · ·

زارني بكر بن الحاج عبد الله يونس احد اقاربي في مستوصفي وهو تلميذ في المدرسة المذكورة لا يتجاوز عمره العشر سنوات لاحقنه بمصل مقو فتأخر اضطراراً عن ميعاد الدوام على المدرسة فلما وافاها ابتدره مديرها بالفلقة واخذ يضربه ضرباً اليما اضطر الى المعالجة وملازمة بيته بضعة ايام ·

وقد تحققت ان هذا الحادث الموسف لم يكن الاول من نوعه في عهد ادارة المدير الحالي فالى هذا القصاص بل هذا النوع من التربية الفت نظر الجمعية الاسلامية المسؤولة عند الله والناس عن صحة هؤلاء التلاميذ وامر تعليمهم وتربيتهم عساها ان تجبر مدير المدرسة الى اتباع سنن التعليم والتربية الحديثة ومعاملة الطلاب معاملة تنمي فيهم عزة النفس

الدكتور
عثمان الحمره

اليرموك : لم يترك الدكتور الفاضل قولاً لقائل في تقبيح خطة التربية التي تتمشى عليه ادارة هذه المدرسة ونظن ان ما كتبه كاف لردع الادارة عن معاملة النشء الجديد كما تعامل حيوانات النقل في الشرق ولهذا نلفت بدورنا نظر الجمعية الاسلامية لتدارك هذا الامر خوفا من نتيجة تسوء عاقبتها وتعظم مسؤوليتها

دعوة الاغتيال في مصر

انتهت محكمة الجنايات من النظر في قضايا الاغتيال ولفظت حكمها فاذا هو رفض الدفوع الفرعية الخاصة بعدم جواز نظر الدعوى بالنسبة للعفو و بطلان التحقيقات و بارسال الاوراق الى المفتي لابداء رأيه فيما يختص بالمتهم محمد فهمي علي · وعينت المحكمة يوم الثلاثاء ٢٥ الجاري للنطق بالحكم بالنسبة لباقي المتهمين

موتمر الخلافة

في مصر

تم انعقاد موتمر الخلافة في القاهرة بعد طول الانتظار وامتها وفود من جميع الاقطار الاسلامية تمثل شعوبها ولكي يتمثل القاري اهمية هذا الموتمر نذكر اسماء الوفود والمواد التي تقرر البحث فيها ·

الاعضاء عن مصر : الشيخ ابو الفضل شيخ الازهر رئيس الموتمر الشيخ حسين والى سكرتير المعاهد العلمية الشيخ عبد الرحمن قراعه مفتي مصر نائب الرئيس الشيخ فراج المداوي رئيس جمعية تضامن العلماء والشيخ مصطفى المراغي رئيس المحكمة الشرعية العليا والشيخ احمد هارون وكيل الجامع الازهر وغيرهم من المصريين الذين حضروا الجلسة الثانية بناء على دعوة من جمعية الخلافة كالسيد البكري والاستاذ بخيت والشيخ محمد البيلاوي

عن فلسطين : الشيخ خليل الخالدي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية · الشيخ محمد مراد مفتي حيفا وعضو المجلس الاسلامي · جمال بك الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية والشيخ عيسى منون شيخ رواق الشوام في الازهر وحضر الموتمر من فلسطين بصفته الشخصية الشيخ اسعد شقير عارف باشا الدجاني والشيخ اسماعيل الخطيب والشيخ حسن ابو السعود نائبا عن الشيخ يسين ابو السعود مفتي الشافعية بالقدس

عن سوريا : الشيخ عبد القادر الخطيب بالنيابة عن الشيخ تاج الدين الحسيني رئيس العلماء

عن العراق : الاستاذ عبد العزيز الثعالبي الشيخ محمد حبيب العبيدي مفتي الموصل السيد عطا الله الخطيب مفتي بغداد سابقا ومدير الاوقاف العام في العراق اليوم

عن شرقي الاردن : شمس الدين سامي

عن الحجاز : الشيخ عبد الله سراج قاضي القضاة

عن اليمن : السيد محمد بن عقيل والسيد عبد الله بن يحيى العلوي

عن طرابلس الغرب : احمد بك المريض رئيس الحكومة الوطنية ·احمد بك شتيوي التهامي قليصه

عن مراكش : السيد محمد صديق

عن تونس : الشيخ محمد الصالي

عن برقه : الامير ادريس السنوسي

عن الهند : عناية الله خان

عن جاوه : السيد حسن العطاس

عن مسلمي جنوبي افريقيا : احمد بهادريان

عن بولونيا : يعقوب افندي المفتي الاكبر

افتتح الموتمر الساعة ١١ من صباح الخميس ٦ مايو في ادارة المعاهد الدينية وترأسه ابو الفضل الجيزاوي شيخ الجامع الازهر واسندت الوكالة لمفتي مصر والسكرتيرية للشيخ حسين والي اما المواد التي تقرر البحث فيها فهي :

١ — بيان حقيقة الخلافة وشروط الخليفة في الاسلام

٢ — الخلافة واجبة في الاسلام

٣ — بم تنعقد الخلافة

٤ — هل يمكن الان ايجاد الخلافة المستجمعة للشروط

٥ — اذا لم يكن من الميسور ايجاد هذه الخلافة فما الذي يجب ان يعمل

٦ — اذا قرر الموتمر نصب خليفة فما الذي يتخذ لتنفيذ ذلك ·

وقد تشكلت ثلاث لجان الاولى لدرس الاقتراحات التي تعرض قبل طرحها على بساط البحث والثانية لدرس المواد الثلاث الاولى من برنامج الموتمر واللجنة الثالثة للبحث في المواد الثلاث الاخيرة من البرنامج المذكور ·

هذا و يدور في خلد بعض اعضاء مصر ترشيح الملك فواد كما ان مندوبي العراق يرغبون في ترشيح الملك فيصل وآخرون يودون ترشيح عبد العزيز بن سعود سلطان نجد وملك الحجاز الا ان الاكثرية لا توافق الان على مبايعة احد لعدم توفر الشروط في احد ملوك وامراء المسلمين ·

ومما يلاحظ على هذا الموتمر ان عدد المشتركين فيه تجاوز الثلاثين لكنه لم يكن بينهم الا عشرة اعضاء حائزين الصفة التمثيلية القانونية وهم وفد العراق ووفد المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين ومفتي بولونيا وممثل الحجاز

حول دعوى الحشيمي

على اليرموك

لم يكد العدد الماضي ينتشر بين ايدي القراء حتى انهالت علينا الرسائل من اصدقائنا يعرضون فيها تطوعهم بالدفاع حين المحاكمة ومنها برقية من صديقنا المحامي الفاضل عبد القادر افندي شبل نثبت نصها اعترافا بجميله قال :

حيفا = كمال افندي عباس

متطوع للدفاع عنك بالدعوى الباطلة المرفوعة عليك عرفوني ما يجد · الشبل

وتلقينا كتباً عديدة من جنين من ذوي المقامات يأسفون لسلوك عابدين افندي الحشيمي هذا السلوك وركوبه هذا المركب الخشن و يظهرون استعدادهم للشهادة العادلة بما شهدوه باعينهم وسمعوه باذنهم وعدد هذه الكتب يربو على العشرين و يقولون فيها ان سبعة من الموظفين في وظائف مختلفة في جنين يشهدون بما شاهدوا فنحن لا يسعنا ازاء هذه الحمية التي يراد بها نصرة الحق الا ان نشكر المكاتبين على صدق لهجتهم واندفاعهم في تأييد الصحافة الحرة التي انشئت للخدمة العامة والانتصار للفضائل

عابدين افندي الحشيمي

حضر عابدين افندي الحشيمي الى حيفا واستلم وظيفة معاون نائب مدير بوليس المنطقة الشمالية وفهمنا ان صلاحيته منحصرة في حيفا وعكا وزمارين

السلطان محمد السادس

نعت الينا البرقيات وفاة السلطان محمد وحيد الدين في سان ريمو وقد اشتبه بوفاته مسموما فشرحت جثته فنيا وكانت النتيجة سلبية

آخر اخبار السويداء

من اخبار السويداء الاخيرة انها لم تزل محاصرة والثوار يشددون عليها الحصار وان المفرزة اي القوة التي اعلن الافرنسيون رجوعها سالمة الى ازرع لم تصل اليها الا بعد ان خسرت خمسمائة من رجالها وقسماً كبيراً من سلاحها وذخائرها هذا وقد ارسل الفرنسيون مفرزة لحمل المياه للاستقاء فابيد نصفها ورجع النصف الباقي خاسرا ·

والمياه الآن مقطوعة تماماً عن السويداء التي ليس فيها من ماء الشتاء الا ما يكفي لعشرة ايام فقط

اللجنة التشريعية

للمجلس الاسلامي الاعلى

عقدت هذه اللجنة جلستين في يومي الخميس والجمعة كان البحث فيهما تمهيديا بما يتعلق بقانون الانتخابات و بنظام المجلس

و يفكر بعض اعضاء هذه اللجنة بحصر الانتخاب في طبقة معينة من الناس تخلصاً من متاعب الانتخابات وتدخل ذوي النفوذ و بحصر عضوية المجلس بالحائزين على شهادات علمية او شهادات مدرسية عالية · وهناك فكرة اخرى وهي عدم جواز تجديد انتخاب الاعضاء لدورتين متواليتين

فنحن نقترح على اللجنة ان تطلب من المفكرين وارباب القانون اراءهم وتضرب لقبول الاقتراحات موعدا حتى اذا تلقت طائفة من هذه الاراء وضعتها للدرس واختارت منها ما تراه مفيداً للمصلحة العامة

موتمر مكه

بقي لانعقاد موتمر مكة عشرة ايام والى الآن لم يبت المجلس الاسلامي في انتخاب من ينوب عن فلسطين في هذا الموتمر ولكن من المرجح ان سماحة رئيس المجلس هو الذي سيرأس هذا الوفد لانه سيكون لهذا الموتمر شأن كبير لاشتراك كافة الاقطار الاسلامية به ولاهمية المواد التي ستكون مداراً للبحث

حاكم لبنان العام

اثبتت الصحف اللبنانية في اعدادها الاخيرة كتابا للمسيو كايلا حاكم لبنان العام ارسله الى المندوب السامي المسيو جوفنيل يطلب اليه قبول استقالته واجازته الى باريس لان المجلس النيابي اللبناني انتهى من النظر في القانون الاساسي ولانه سينتخب الحاكم الوطني في ٢٥ الجاري · فاجابه المندوب بقبول استقالته شاكراً له عواطفه وتجرده ·

يزبك وناصر الدين

اطلق سراح يوسف بك يزبك صاحب جريدة الانسانية الذي اعتقل منذ بضعة اشهر على ان تكون اقامته بعد اليوم في الكوره ريثما ينتهي المجلس العدلي من النظر في قضيته · اما الاديب علي افندي ناصر الدين فلا يزال رهن التوقيف فنرجو له الافراج القريب

***

الكشافة والمرشدات

٣٨

الصحة والالعاب المنظمة ٢

ثم ان الالبسة لها دخل كبير في انتظام الالعاب و كونها على الوان خاصة ونسق واحد في كل فرقة على حدتها اثناء المباريات لها تأثير غظيم وجاذبية كبرى لتنشيط روح الكتيبة وتشجيعها على اعمالها الرياضية علاوة على انها تكون بمثابة علامة فارقة لكلتا الجهتين بحيث ان كل فتى من افراد اية جهة كانت يميز رفاقه بلمحظة . ثم انها تقوي روح الاقتصاد فضلا عن الاعتياد على النظافة كما ان قيمتها الصحية اكثر من كل اعتبارات اخرى لاضطرار اللاعب لتبديل ثيابه وتغييرها قبل الشروع باللعب و بعد الانتهاء منه . وبذلك يتمكن من المحافظة على صحته مهما تبلل بالعرق اثناء اللعب لانه حالما ينتهي من ذلك يخلع ملابسه و يرتدي ثيابه الاعتيادية الجافة و يعود كما كان قبل اللعب . ولا يخفى ما في ذلك من الفوائد الصحية والاخلاقية والتعود على الانتظام في الاعمال .

ثم ان الالعاب المنظمة تساعد على حفظ الصحة ايضاً من حيث كون الفتى الرياضي يكون موضوع اهتمامه الشخصي المحافظة على صحته والحرص عليها بخضوع تام لقوانينها كما تقتضيه مهنته و يمكنه ترتيب القواعد الاساسية من التمرينات القيمة باعتنائه الذاتي بالاعتبارات الآتية : الاطعمة . علم حفظ الصحة . العفة ضبط النفس . الاقتصاد . الاعتدال الخ . ان جميع تلك الوسائط هي التربية الصحية والاخلاقيه معاً .

ثم يأتي دور الهواء الطلق الجيد . فان الصبيان الذين يجرون الحركات البدنية مهما كانت مهارتهم عظيمة ومهما ملكوا من النشاط والاستعداد لحفظ الصحة الشخصية . فان النشاط والمهارة قلما يفيدان اذا لم يكن الهواء جيدا في المكان الذي يتمرنون فيه على اجراء تلك الحركات . فهم والحالة هذه ليسوا الا كالآلات الصماء المتحركه . وانهم يفسدون اعمالهم ولربما يوءذون انفسهم لاستنشاقهم الهواء المسموم بدلا من تقوية دمائهم

ان الهواء الجيد نصف الفوز في ميدان المعركة ضد الضعف والامراض كما انها منتصف الطريق لجهة احداث النتيجة المرضية والنجاح في التمرينات الصحية لانه يمكننا اخذ الهواء بسهولة تامة بواسطة البشرة كما يمكننا التنفس بواسطة الانف .

نعم ان الهواء الجيد هو سر النجاح في الامور الصحية ولهذا السبب بني اساس اسلوب الكشافة والمرشدات على استحسان اعتياد المنسوبين اليها ترك المدن والمساكن والذهاب الى الضواحي والفلوات . واقامة الرحلات الخلوية المتكررة الوقوع كلما سنحت الفرصة بذلك جهد المستطاع .

انني اعرف بعضا من الفرق ترتدي افرادها ملابسهم الرسمية مرة في نهاية كل اسبوع ثم يذهبون الى محل اجتماعهم و يكون اكبر القصد من ذلك اثبات الوجود والاستعراض والتفتيش فقط فهم لايذهبون الى الخارج على مدار السنة كلها و يفضلون الجلوس على مقاعد ناديهم والتحدث عن الكشافة وغيرها وما ذلك الا لانهم الفوها منذ دخولهم الى الفرق ولم يجدوا من ينشطهم الى المشي والحركة ويشجعهم للذهاب خارجا . بينما ان الوظيفة المقدسة والواجب الاهم في سلك الكشافة هو منع الاجتماعات الداخلية قدر الامكان الا عند الضرورة . وان الغاية هي جعل البر والفلوات محبوبا لديهم .

ان العرب من سكان الحواضر والامصار قديما كانوا يرسلون اطفالهم الى الخارج ويربونهم عند اهل البوادي ليستفيدوا من صفاء هوائها و يألفوا العيشة الفطريه والحرية و يعتادوا الاعتماد على النفس والاستقلال الشخصي اعتقادا منهم ان ذلك ادعى الى النجابة والذكاء فلذلك قال الكاتب الاجتماعي الكبير اسكندر دوماس . «فلو كنت ملكا لفرنسا لما اذنت لصبي ان يأتي المدن قبل اكماله اثنتا عشر عاماً من سنه» والى ان يبلغ هذا السن يجب ان يعيش خارجا حيث الهواء الطلق في الشمس في الحقول والاحراج في الجبال والسهول والوديان برفقة الطيور والحيوانات وجها لوجه مع الطبيعة التي تقوي جسمه وتنقي دمه . وتهبه ذكاء وادراكا . وتمنح للروح شعورا وتستفز فيه عاطفة حب الاستقصاء وترشده لمعرفة الله من مخلوقاته وسائر كائناته . فان ذلك اعظم قيمة واجزل فائدة واشد تأثيرا التربية والتعليم من جميع كتب الصرف والنحو والبلاغة في العالم .

فان الفتى هناك يقدر على فهم معاني اصوات الليل كما يدرك رموز سكوته وسكونه و يمكنه ان يكون متدينا حقيقيا اكثر من جميع من لا يفارقون المعابد . لان الله يهديه بنظامه الطبيعي و يرشده باعماله العديمة المثال الكائنة في عجائب اسرار افعاله اليومية

وبعد اتمام السنة الثانية عشر من العمر يمكنه ان يكون ذا قدرة وقوة ونشاط . ولديه مدارك لقبول التدريبات المنظمة والاستعداد للتربية

ان ما نذكره هنا هو من قبيل الاقتراح فقط وتقديم نصيحة وارائه طريقة مع ارشاد الناشئة الى الوجهة الحقيقية التي يمكننا اقتيادهم اليها وجعل تربيتها الصحية المرتبة كاول خطوة في سبيل حياتها .

مقر كشافة حيفا الثانيه   الكشاف

***

النسائيات

واجبات المرأة

تابع ما قبل

بينا بالعدد الماضي كيف تكون المرأة زوجة و بينا ايضا نصيحة اعرابية لابنتها

وقلنا لو انا احببنا ان نعرف نصائح الامهات لبناتهن اليوم لزرفت عيوننا بدل الدمع دما على ما تشربت به نفوس الجنسين من سوء الظن ببعضهما . سنبكي و يحق لنا البكاء على المرأة التي كانت تقول ان المغزل بيد المرأة احسن من الرمح بيد المجاهد .

تلك المرأة التي كانت ترى بيتها جنة و بعلها روضة وولدها زهرة ليس لها في نفسها اكثر مما لهم واين هذه المرأة الآن . في ثياب عادية ما دامت في عقر دارها فان عزمت على الخروج قامت الى غرفة الزينة فخرجت منها عروسا للنظارة من السابلة والسوقة

مع ان واجب الزوجة الصالحة ان تلازم دارها حين عودة بعلها في احسن زينة لتقابله احسن مقابلة فتزيل عنه وعثاء العمل وجهد الحياة فيعرف انه حقا بلغ داره جنته ومأواه حيث راحته وهناءه . فان مقابلة الزوجة لرجلها حين عودته مريح لنفسه مزيل متاعبه مهما كان مغتما . وعلى عكس ذلك اذا اساءت لقاءه كانت هي والاعمال عليه حربا فلتتق الله ولا تصدمه صدما صلبا ولتبقي حاجتها بعد حاجته تملك بذلك نفسه ومشاعره . ولتحذر اموراً خمسا ما اتصفت زوجة بواحدة منها حتى بغضت الى زوجها وتغصت حياتها معا

اولا — كثرة الانين والتوجع بلا مرض

ثانيا — ذكرها لاقته من متاعب في البيت واعماله لانها بذلك تدل بعملها كمنة عليه .

ثالثا — الحنين الى سابق حياتها وسالف ايامها قبله .

رابعا — كثرة التزين والتبرج حتى تفتن بمرآتها عنه

خامسا — اللجاجة في القول بلا مسوغ .

و يقولون باستحسان ثلاث خصال في المرأة لا تحسن في الرجال وهي

الكبر — لانه في المرأة مزيد في حيائها داعيها الى عدم مخالطة غيره

البخل — لانه فيها ادعى الى التدبير والاقتصاد وعدم التبرج والتبذير

الجبن — فهو يكسبها الحذر والخوف من الاقدام على كل ما يخشى منه وهي الرزائل . وقد قيل في الحديث الصحيح

ما استفاد المرء بعد تقوى الله خيرا من زوجة صالحة ان امرها اطاعته . وان نظر اليها سرته . وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسه وماله

وقال اصدق القائلين في محكم التنزيل

(الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض . و بما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله . واللاتي تخافون نشوذهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا)

حسنين فهمي

قصر لبنان
اوقلعة الطهارة
-٥٢-

و يظهر ان هذه القيمة كانت سخاء زائداً ولا ازال احتفظ بها حتى اليوم

ان زوجي كان من المحافظين على وعودهم وفي الساعة الحادية عشر دخل الى غرفتي وكانوا قد اخرجوا البحري وكان لدي من الوقت ما يكفي لاصلاح شأني ولكنه عرفني عند دخوله وكانت دهشته ختام تلك الليلة لكنه لم يتظاهر بشيء يدل على حنقه وكذلك انا لم آتي بحادث ما ولا خطت حينئذ ان زوجي يملك نفسه عند المصائب فما قولك بذلك ؟ انك لا تجيبني واظنك من رأيه فاسمع اذاً القصة البيضاء .

اندري لماذا اسميها القصة البيضاء ؟ لانها اشبه بتلك ولان مكان الحادثة كان مكسواً بالبياض وذلك في عام ١٩٠٧ اذ كنت في بطرسبرج مع زوجي وكانت بعض الدوائر تتحدث بشأن تعيينه سفيراً لا الكونت .... كان وزير الداخلية وله الكلمة المسموعة في البلاط . انني مضطرة الان الى ان اخفي عنك اسم الكونت لانني لو بحت به لعلمت حالا تتمة القصة . كنا نسكن يمانخيا على ضفاف النيوسكا وكنا نقيم حفلات كثيرة لنظهر ان زوجي اهل للمركز الذي يسعى اليه وكان وزير الداخلية يحضر جميع حفلاتنا بدون انقطاع (وانرمز الى وزير الداخلية بحرف ج) فشعرت ان ج يميل الي وتأكدت ذلك حينما قال لي مرة يمكنك ان تكوني سفيرة في مدريد وان الامر متعلق بك فلطمته لطمتين على وجه لانني لم اكن احفل به ولا باسبانيا ومنذ ذلك اليوم اصبح ج الد اعدائي .

علمت بعد ذلك ان سفير مدريد عين وكذلك سفيرا بروكسل ورومة و بقي زوجي ينتظر عبثا تعيينه سفيراً . كان القيصر يقيم كل سنة حفلة في شهر تشرين الثاني في قصره الجديد فلم ندع اليها في تلك السنة وقد اخبرتني العيون ان ج مانع في ذلك حتى انه قال للقيصر يمكن دعوة الزوج اما الزوجة فمستحيل

رأيت من اللازم ان القي على ج درسا يكون عبرة لغيره واقد كان الخائن رغم ما بيننا يحضر جميع حفلاتنا واني لاراه محقا فما الفائدة من نشر خبر خصامنا بين الناس ثم عمدت الى الانتقام ونظمت دعوة الى الاصدقاء بينها دعوة الى ج وقد دعوتهم بها للطعام في العاشر من كانون الاول . وكان لدي مدة ثمانية ايام لاننا كنا في اول الشهر واراني مجبرة على ان اقص عليك ما جرى معي قبل ذلك لاني قصدت به التسلية واللهو كان ابن عم زوجي معاون مدير الامن العام في بطرس بورج و كنت ميالة للوقوف على احوال النهيليست والثور يين لمحادثة موظف الامن العام باعمال الفوضيين وما يأتونه من الاعمال فعلمت من خلال حديثه الاماكن التي يترددون اليها و بعض اسمائهم ولم يمض اسبوع حتى عرفت احدهم و كنت بدلت ملابسي وارتديت فستانا اسود ورداء من جلد الارنب وذهبت الى احدى القهوات التي يتردد اليها النهيليست كثيراً و بعد ان طلبت قدحا من البيرا ابتدأت بقراءة الجزء الثاني من كتاب رأس المال . مضى علي ساعة ولم ينتبه الي احد فمز علي الامر ولم البث ان شعرت بغتة برجل يهمس في اذني :

— هل انت مجنونة اتركي هذا الكتاب فالعيون كثيرة هنا

ولما التفت وجدت ورائي شاباً طويل القامة مرتديا ملابس وضيعة وملامحه تدل على الضعف فاجبته :

— ولم اخفي هذا الكتاب انني لا اخاف شيئا

فهز رأسه وقال

— ان اعمالك صبيانية انك تجهلين انك بعملك هذا تعرضين نفسك للهلاك

وانتزع مني الكتاب ووضعه في جيبه ثم قال لي ساخرج بعد قليل فاتبعيني وهكذا نجحت خطتي نجاحا باهراً .

ولم يمض ربع ساعة كان لا ينقطع اثناءها الدخول والخروج من القهوة حتى نهض من مكانه فتبعته ودخلنا خلوة فقال

— ها قد ابتعدنا عن الجواسيس ونحن في مأمن و يمكننا الكلام فقولي من انت

— ومن انت

— فتبسم ثم قال كنت افضل كتم اسمي لكنني ابوح لك به اذ ان اسمي ايفان سخولوفسكي طالب في احدى المدارس

— واسمي ماريا كونتشاروف ومهنتي الشغل على الآلة الكاتبة

— انت تقرئي كتاب رأس المال اذاً انت من حزبنا

اذا كان الاعجاب بكارل ماركس يعد انتماء لحزبكم فاني كذلك .

هكذا عرفت ايفان سخولفسكي الذي لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره وقد حكم عليه بالاعدام ثلاث مرات وقتل اربعة اوخمسة من رجال السياسة

انني اؤكد لك انني لم اصادف قط رجلا الطف واودع منه ولما لاحظت هيامه بي اخذتني الشفقة عليه وقليلا ما يحدث لي ذاك فبدأت بتأجيل مواعيدنا ثم امتنعت عن الذهاب اليه . هكذا كان موقفي مع ايفان لما عارض ج في دعوتنا الى الحفلة الراقصة التي اقامها القيصر في بلاطه .

عزمت على الانتقام من ج و بعد ان ارسلت رقاع الدعوة ذهبت في اليوم الثاني وكان نهار الاثنين الى القهوة التي يتردد اليها ايفان فلم اجده ثم ذهبت يوم الثلاثاء فلم اجده ايضا واخيرا اجتمعت به يوم الاربعاء ولما وقع نظره علي اخذته الدهشة ثم تقرب مني وقال:

— ما بالك ايتها الاخت الصغيرة مصفرة الوجه

— فلم اجبه

— انت تخفي عني اموراً

— اؤكد لك ياعزيزي ايفان اني لا اخفي شيئا

— انك لا تقولين الحقيقة هل نزعت ثقتك مني

لها بقية . .